مقتطف

الحُبّ أعمى كما يُقال. تركتْ جاكي كينيدي حياتَها الفاتنة والمترفة وراءها وتزوّجت من بشير أحمد ثمّ انتقلت معه إلى كراتشي. وقد نُصِبَ الليّ أنّهما يعيشان في كوخ صغير قريب من البحر، وتدرّس أطفال الجوار الابتدائية الإنكليزية

حمّاد رند

مضتْ ليلى في حديثها: اتذكر تلك الليلة بكلّ إشراق، فقد أفاقت أمّا في منتصف الليل وهي تصرخ بأعلى صوتها. هرعتُ إلى غرفة نومها لأجد بابا يُعنّفها ويتوعّدها ويهزّها بشكل مسعور. على مدار اليوم حلوى مختلفة - مولتاني سوهان وفطائر القلقند والهريسة والباتيسا شهيور وبقلاوة غازي عنتاب والرسقلة البنغالية وفطيرة يوركشاير بالشعير والعسل وعسل السماء الأصفهاني والنوغا الأكسيتانية وشطيرة ليمون فلوريدا الأخضر وكعكة الرافدين المشغولة بنبيذ كاراسوسيا وبوظة هالو- هالو مانيلا وخليط كاتّو إيتون. وبدا أنها فقدتْ مقدرتها على التحكّم في الأمر. وعندما كان بابا يُخفي حلواها عنها أحيانًا بدافع الانزعاج، كانت تندفع إلى حقول قصب السكّر وتمتصّ العصارة من عيدان القصب الناضجة. والآن، كما يسعك أن تتخيّل، أوصلَ هذا النهم السكّري إلى أن يصبح دمُها حلوًا لدرجة غير مألوفة؛ حلوًا للغاية حتى إنّها باتت القبلةَ المفضّلة لكلّ أنواع الهوام والطفيليات التي تمتصّ الدم من البعوض والبراغيث وفسفس الفراش والهاموش وكلّ ما يخطر على بالك.

وذات صباح، أفاقت على حكاك شديد في الرأس، وكلّما حكّتْ أكثر، صار الحكاك أكثر إزعاجًا. حينها أيقنتْ والرعبُ يملأها أنّ رأسها قد اجتاحتْ بمستعمرة قمل هائلة. هرعتْ إلى الحمّام وغسلتْه بالزيوت والصابونِ والغسول دون أن يغادرها القملُ المعتد. أخبرتْ بابا بالأمر، الذي أنبأها قائلًا: «عرفتُ أنّ ذلك سيحدث. لقد صار طعمُ دمك حلوًا، فماذا تريدينني أن أفعل الآن؟».

لم يكن هناك من خيار أمامَ أمّا الآن. وعليها أن تفتك بالحشرات واحدةً إثر أخرى. قعدتْ أمام المرآة وحاولت أن تُفلّي رأسها من واضعات الدم، لكنّها سرعان ما أدركتْ كم من العسير أن تجدَ مصّاصات الدماء خفيفاتِ الحركة. وحتى اللحظة، كانت راضية للغاية إذ تركت الخادمات يعرفْن أنّها، كطفل مشرّد رقيع، تُؤمّن الغذاء والمأوى للحشرات. لكنّها، هي نفسها، بينما تلمس عجزَها المطبق عن مواجهة الهوام، يتعيّن عليها التفكير في خيارات أخرى. كان البديل أن تحلق شعرها لولا أنّ الأمر قد يثير شائعات كثيرة وإجراحات أكثر. لكن على الرغم من ذلك، عندما غصّت الطرفُ عن كبريائها وندبتْ الأنسة للمهمّة، أثبتَ القملُ المزريُّ أنه بدوره مراوغ بارع لأصابعهما. كان ذلك عندما أخضرتْ أصالة، والدة زارا، ابنتها معها إلى باحة دارنا.

«يا صاحبة الفضيلة، لابنتي عينان ثاقبتان للغاية»، قالت أصالة باعتزاز وأردفت: «إنها شاطرة جدًا في التعامل مع القمل، وكلّما زارتْ تلك الزاحفاتُ المألوعة رأسي، فإنها تخلّصني منها». تطلّعت أما إلى الطفلة الضئيلة كمن لا يصدّق، لكن بسبب غياب أيّ خيار آخر، قرقصتْ باستسلام وقد أدارت ظهرها إلى زارا فُفّلَتِ القملُ التي قعدتْ في موضع يعلو رأس أمّا كي تراه بشكل أفضل. وفي قعدة الموضع العلّوي المؤقّتة هذه عثرت على القمل بين الطيّات الداكنة من شعر أما، أمسكتْ باللصّة أثناء فرارها، وضعتها على ظفر إبهامها الأيسر، واستعملت نظيره الأيمن لسحق القملة. وفي غضون ساعاتٍ كان رأس أما نظيفاً.

أصبحت زارا بعد ذلك اليوم ضيفاً اعتيادياً على بيتنا، ونتيجةً لعدد السنوات التي أمضيناها في هذا العالم، أصبحنا صديقتين مقرّبتين. كانت طفلةً البهجة، التي ترقص وتتبختر على الدوام وتنقل عدوى بهجة الحياة إلى كلّ من يأتي في حضورها. فهي مقلّدة لا يُشقّ لها غبار، وتستطيع أن تُحاكي وتنشئه بالعديد من الحيوانات والمشاهير بتلك الطريقة التي لا يذّل فيها، وعلى نحو لا يمكن للمرء أبداً أن يجد فرْقاً بين الطرفين. أحسَبُ أنّها لو وُلدتْ في ظروفٍ محيطة مختلفة، لكانت قد أصبحت فنّانةَ صوتٍ عظيمة. لكنّ حظّها العاثر شاء أن تولد في قرية متخلّفة وفي عائلة ميراثية». وظلّتْها أما رفيقةً لي في اللعب، ما يعني أنّ والديها كانا يتقاضيان أجراً لقاءَ السماح لابنتهما باللعب معي.

تلك كانت أفضل سنوات عمري، وقد قضيتُها في اللعب على الأراجيح مع زارا. لكنّ علاقتنا كانت بالنسبة إلى اكثرية الناس مغرقة في الغرابة بسبب أوضاع عائلتينا بالغة التفاوت. فكما ذكرتُ آنفاً، كانت زارا ميراثية. وربّما يكون بعض الشرح ذا جدوى في هذا المقام. ولعلّكم تعلمون أنّ «الإنسان العاقل» في منطقتنا، شهيور- البنجاب، يُصنّف إلى العديد من المقامات والمراتب الفرعية، وتُحدّد هذه التصنيفات وفقَ المهنة التي اختارها أجداد أجدنا لكسب العيش في سالف الأزمنة. وقد تطوّرت تركيبةٌ مُحكمة من التقاليد والتصوّرات المنطية حول هذه التراتبية التسلّطيّة. وفي أسفل المراتب الإقطاعية والدينية التي لا بدّ أنّها تتربّع على قمّة هذا التسلسل الهرمي، تتجمّع فئات متنوّعة من الحرفيين المشتغلين في المهن اليدوية.

وأمّا الميراثيّون الذين اختار أجدادهم مهنةً هي العزف على الآلات الموسيقية، فيتموضعون قبلَ في أسفل هذا التسلسل الهرمي. ويُقال إن كلمة mirassi (ميراثي) التي تعني «الوارث»، هي استذكار للموروث الموسيقي لهذه القبيلة. بل إنّ العادة تميل إلى إطلاق الألقاب التحقيرية عليهم مثل doon (الدُّوْن) أو الوضيع و kamin أو سافل. أمّا Kanjer أو Chengger، التي تعني في الأصل ساكن الأدغال وتُستخدم اليوم لوصف مستحضر الأرواح أو المشعوذ من الدرجة الثالثة، فهي الوصف الرائج الذي يُطلق على الميراثيين، والذي يتجاوز معناه الأصلي ليشمل كلّ المشتغلين في الموسيقى والاستعراض. أتذكّر أنّ أعمامي درجوا على القول: «قد يكون الـ Kanjers أغنياء لكنهم فقراء في الشرف وهذا ما لا يستطيع المرءُ شراءه».

خلاصة القول، إنّهم محطُّ هزءٍ وممقوتون دون استثناء بسبب موهبتهم الطربيّة ولم يُعامَل ميراثيّو قريتنا، العائلة المكوّنة من ثلاثة أفراد، زارا وأصالة ومسكين أب الميراثيين، بشكل يختلف كثيراً عن أبناء جلدتهم. ففي محافل القرية، حيث كان بابا يبدّ في تلك المسائل الحيوية كقدرتيس أولاد القرية، كان مسكين يقتعدُ الأرض دائماً، منسيّاً من قبل الجميع، يرتدي لباس البؤاقين بلونيه الأحمر والأخضر الباهتَين. ما جعل أولاد القرية الخبثاء يلقبونه بـ hinduana أو البطّيخة على مدار العام، وعمامة رمادية تلوح أجزاء منها كأنّها كانت بيضاء في زمن ما. وفي بعض الأحيان، كان الفتيان الأرذال يستفسرون ساخرين عن اللباس قائلين: «الحقّ يُقال، كان جدّي يرتدي البرّة دائما في جيش الإنكليز» ليردّ مسكين باعتزاز متجاهلاً نبرة الهزء لدى السائل: «كان نافخَ بوقٍ في جيش الإنكليز».

لوعيهم العميق بالمكانة المتدنّية التي يحظى بها الموسيقيون ضمن الهيكل الهرمي للاجتماعي، ولكي يتحرّروا من معاملة يسودها التهكّم والازدراء، بدأ ميراثيّو البنجاب وراجستان في النزوح غرباً على شكل هجرة جماعية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر. عبروا بلاد فارس نافضين في أبواقهم وضاربين على طبولهم ليبلغوا مناطق سيطرة السلطان التركي، حيث تحوّل سكّان الأدغال إلى cingene/ غجَر، والذي تحوّر أبعد من ذلك إلى الغجر/ القرباط tzigan بالهنغارية، أو zingaro بالرومانية، أو gitano بالإسبانية وباللغات المختلفة لأوطانهم الجديدة. كانت سنتي العاشرة حين قرّر مسكين، ربما إحياءً ذكرى هجرة أسلافهم الجماعية أو تجنّباً لسلوك أترابهم القرويّين المشبع بالازدراء، أن ينتقل مع عائلته إلى الميناء البحري G. وذات صباح، اندفعتُ زارا إلى باحة دارنا وهي تلهث. قالت إنّ والديها قرّرا هجْر القرية وإنّهما لا ترغب بالانتقال وتركنا جميعاً. صحبتْ زارا إلى بيتها، وهناك كانوا يقومون بتحميل أبواقهم ومزاميرهم على عربة يجرّها ثور. ثمّة جمْع من المتفرّجين

حمّاد رند

أوصلها النهم السكّري إلى أن يصبح دمُها حلواً لدرجة غير مألوفة

تدرّبت له ولجَمله تاشيرة إلى اميركا وهناك اصبح قائد الجمل لدى ملكهم

بطاقة

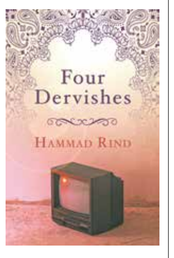

يقول الكاتب والمترجم الباكستاني الويلزي، حماد رند (1983): «القضية الفلسطينية متجذّرة في كياني منذ فترة طويلة. علاوة على ذلك، نشأتي في باكستان اسهمت في ذلك، لا سيّما في فترة الطفولة، من خلال تغطية القضية الفلسطينية في وسائل الإعلام الباكستانية». صدرت رواية الكاتب الأولى «أربعة دراويش» (الخلف) عام 2021، ومن ترجماته الى اللغة الاردية، ديوان «حزن متشابك» (2022) للشاعر الهندي نافيد كيشور.

إطلالة

عودة القضية إلى المربّع الأوّل

فلسطين ضمير العالم

لم تُحبط عمليةُ «طوفان الأقصى» حلّاً أو وعداً بحلّ، بل انقذت القضية الفلسطينية من الضياع في الاخذ والردّ ومتاهات «أوسلو» والتطبيع

فوّاز حداد

تُجري مراكز البحث استطلاعات رأي يوميّاً، داخل «إسرائيل» وأميركا وأوروبا، حول الحرب في غزّة، ولا غرابة في أنّها تُظهر انقسامات حادّة، خصوصاً في «إسرائيل»، حول إنهاء الحرب، ووقف إطلاق النار، وصفقة تبادُل الأسرى، لا تستثني شيئاً مما يدور على الأرض، كذلك السياسة والاقتصاد، وما تُثيره من توقّعات وآمال، وغالباً النسب بين صعود وهبوط، بينما تمضي الحرب دون أن تنعكس نتائج الاستطلاعات عليها، فالحكومات جميعها لا تتأثر بها، ولا تسترشد بها، فلا تزيد عن ثرثرة في وقت مستقطع، لمجرّد قول أشياء، والتعليق العابر عليها، طالما لا يُؤخذ بها، وإن كانت ترصد توجّهات الرأي العامّ، بالنسبة إلينا، لا يعنينا منها بشكل جادّ سوى أنّ ما يزيد عن ثُلثي الإسرائيليين يؤيّدون استمرار الحرب حتى القضاء على حركة «حماس»، ولو في ذلك القضاء على فلسطينيّي غزّة، وأيضاً الفلسطينيّين جميعاً. هذا هو الواقع، ليس حالياً بسبب «حماس» وغزّة، فالحلم الصهيوني قديم، عبّر عنه المؤسّسون القدامى من قادة «إسرائيل»، فبن غوريون قالها مبكّراً في عام 1937 قبل قيام «إسرائيل» بنحو عشر سنوات: «يتوجّب أن نستبدل العرب، ونحلّ محلهم». يستبدلهم بماذا؟ بالقادمين من مختلف بلدان العالم. كذلك عبّر عنه الجُدد من الزعران، مثل بتسلئيل سموتريتش في أواخر العام الماضي، ويبدو أنّه كان تعقيباً على التصريح السابق، مخاطباً الفلسطينيّين: «أنتم هُنا بالخطأ لأنّ بن غوريون لم يُكمل المهمّة ويطردكم نهائياً في سنة 1948»! فالمُصمّم الدائم والمُعلن كان التخلّص من الفلسطينيّين بشتّى الوسائل، بقتلهم وتشريدهم، والمهمّة تقع على عاتق الجيش «الأكثر أخلاقية» في العالم. أمّا عن الأسلوب فعبّر عنه المحرّض التسعيني عزرا ياشين في العام نفسه: «امسحوهم عن وجه الأرض، هُم وعائلاتهم وأطفالهم. لا ينبغي السماح لهؤلاء الحيوانات بالعيش». إذن، لم تأت عملية «طوفان الأقصى» من فراغ، ولا أحبطت حلّاً، أو وعداً بحلّ. هذا لنكون واقعيّين. الأمر الجيّد أنها أعادت القضية الفلسطينية إلى المربّع الأوّل، لئلّا تضيع في الأخذ والرد، وكواليس متاهات «أوسلو» والتطبيع، والاتفاقات التي عُقدت، والمساومات والتنازلات كلّها لم تُفض إلى تسويات، وإنما إلى مماطلات دونما انتهاء، وقضم للأراضي، وانتهاز لفُرص تنازلٍ، يشارك فيها العرب بصمتهم ولامبالاتهم.

هذه التراجيديا يقوم على إدارتها، طوال عقود مضت، الراعي الأميركي «غير المنحاز»، بدعم من أوروبا «المحايدة»، هذا ما يجب أن نعتقده كي تجري تصفية فلسطين بتسليمها إلى الإسرائيليّين، ما يزيح عنهم أعباء تبكيت الضمير، يكفيهم الهولوكوست. إذا كان ثمّة من هولوكوست فلسطيني، فيجب أن يتمّ بلا شوشرة. فمثلاً عندما ترتكب «إسرائيل» مجزرة، يوكل الأميركان إلى الحكومة الإسرائيلية البتّ فيها، ومن ثمّ يُوكلون إلى الجيش الإسرائيلي التحقيق فيها، فهو الذي ارتكبها والأولى بالتحقيق فيها. فلنتصوّر عدد المجازر والاعتقالات والنهب الدائم للأراضي، واحكام البراءة، عندما يكون المجرمون هُم القضاة في جرائم ارتكبوها، ما دام القتلة أنفسهم يمثّلون القانون. شيء لا يشبه، بل هو على التأكيد مهزلة سوداء، لا تُخفي على عالم اعتصم بالصمت المبهم. لا يصعب إحصاء هذه الحوادث على الرغم من كثرتها، فالذاكرة تحتفظ بها، كما أنّ المتضرّرين بها، وإن كانت ترصد توجّهات الرأي العامّ، بالنسبة إلينا، لا يعنينا منها بشكل جادّ سوى أنّ ما يزيد عن ثُلثي الإسرائيليّين يؤيّدون استمرار الحرب حتى القضاء على حركة «حماس»، ولو في ذلك القضاء على فلسطينيّي غزّة، وأيضاً الفلسطينيّين جميعاً. هذا هو الواقع، ليس حالياً بسبب «حماس» وغزّة، فالحلم الصهيوني قديم، عبّر عنه المؤسّسون القدامى من قادة «إسرائيل»، فبن غوريون قالها مبكّراً في عام 1937 قبل قيام «إسرائيل» بنحو عشر سنوات: «يتوجّب أن نستبدل العرب، ونحلّ محلهم». يستبدلهم بماذا؟ بالقادمين من مختلف بلدان العالم. كذلك عبّر عنه الجُدد من الزعران، مثل بتسلئيل سموتريتش في أواخر العام الماضي، ويبدو أنّه كان تعقيباً على التصريح السابق، مخاطباً الفلسطينيّين: «أنتم هُنا بالخطأ لأنّ بن غوريون لم يُكمل المهمّة ويطردكم نهائياً في سنة 1948»! فالمُصمّم الدائم والمُعلن كان التخلّص من الفلسطينيّين بشتّى الوسائل، بقتلهم وتشريدهم، والمهمّة تقع على عاتق الجيش «الأكثر أخلاقية» في العالم. أمّا عن الأسلوب فعبّر عنه المحرّض التسعيني عزرا ياشين في العام نفسه: «امسحوهم عن وجه الأرض، هُم وعائلاتهم وأطفالهم. لا ينبغي السماح لهؤلاء الحيوانات بالعيش». إذن، لم تأت عملية «طوفان الأقصى» من فراغ، ولا أحبطت حلّاً، أو وعداً بحلّ. هذا لنكون واقعيّين. الأمر

متظاهرون ضدّ الإبادة الصهيونية أمام البيت الأبيض في واشنطن، 8 حزيران/ يونيو 2024 (Getty)

وفقدان مئات الآلاف ممتلكاتهم وتشريدهم من ديارهم إلى المخيّمات، واستخدام القوّة لمنعهم من العودة. هذا الوضع حافظ على وجوده لخمسة وسبعين عاماً. بالنظر إلى المستقبل، ينحو الجشع الإسرائيلي إلى تابيده بطرد ما تبقّى من الفلسطينيّين في الضفّة وقطاع غزّة. لذلك لم تتوقّف المقاومة، ولم يكُن «طوفان الأقصى» إلّا أحد فصولها، هناك فصول ستتبع ولن تتوقّف المقاومة، وهو الأمر الطبيعي، إلا في حال تحرّك العالم وتصرّف بعدالة إزاء مشكلة يعرفها حقّ المعرفة. لن نُغالط ونتغاءى، ثمّة ما هو أدهى إلى التشاؤم، لكن مع قدر من التبصّر لا يجوز إهمالُه، إدراك أنّ فلسطين باتت قضية دولية ضاغطة على أوروبا وأميركا، لكن إلى أيّ حدّ؟ هل ستقتصر على هذه الفترة؟ إذا كان فسوف تتجدّد. حالياً، ليست هناك بشائر قويّة، الحرب مندلعة و«إسرائيل» المعسورة تريد الانتقام من هزيمة مهما مرّ عليها الزمن، كانت درساً عسى أن يتعلّم منه الإسرائيليون عدم جدوى هذه العنصرية، لكنّه ما زال بعيداً عن إفهام مُجرم كنتنياهو المتشبّث بمواصلة حرب أبديّة، بمُشاركة أشباهه من العنصريّين المتطرّفين، ولمجرّد البقاء في الحُكم وإطالة عمره السياسي.

وبدلاً من الاعتراف بالجرائم والإبادات المرتكبة وتعذّر استمرار الاحتلال، سمح هذا المجرم لنزعات الثأر المَرَضية عنده بالتفشّي بين معظم المستوطنين الإسرائيليّين، وانقادوا لآمال الحرب الشاملة، واستولت عليهم مشاعر الزهو «الوطنية» على إيقاع مشاهد الدمار والقتل في غزّة. وأغلقوا آذانهم عن تحذير دعاوى «محكمة العدل الدولية» و«المحكمة الجنائية الدولية». وقد لا تعني الكثير بالنسبة إليهم، فالغطرسة أعمت عيونهم، لكنّها رغماً عنهم وضعت فلسطين في ضمير العالم، ووضعتهم في قفص الاتّهام.

(روائي من سورية)

صوت جديد

أن يُدرك الكاتب ماذا يكتب وكيف

سعيد فتاحين

تقف هذه الزاوية من خلال أسئلة سريعة مع صوت جديد في الكتابة العربية، في محاولة لتبيّن ملامح وانشغالات الجيل العربي الجديد من الكتّاب

عين الدفلى (الجزائر) ـ العربي الجديد

■ ما الهاجس الذي يشغلك هذه الأيام في ظلّ ما يجري من عدوان إبادةٍ على غزّة؟

أجدُني في مأزق مع الذاكرة الحيّة التي لم تعُد قادرةً على استيعاب ما يحدث من عدوان ومجازر وإبادة، خصوصًا في زمن متوحّش مثل هذا. ربّما الهاجس الوحيد الذي يقف كظلّي الحائر: كيف سأدافع بالقلم عن هذه القضيّة وكيف سأجمع عنها كلّ شيء حتّى أكتبها بصوت حقيقي.

■ كيف تفهم الكتابة الجديدة؟

تنتج تشكّلات الكتابة الجديدة عن مجتمع قلق. لربما في بعض الأحيان بات الأدب سلعةً من ناحية القيمة. لكن، وعلى الرغم من أنّنا نعيش عصر الرأسمالية المتوحّشة، إلا أنّ مسارات النصّ الجيّد تبدو واضحةً حين يدرك الكاتب ماذا يكتب وكيف، في غالب الأحيان، أميل إلى الرمزية في الكتابة، وأكثر مأزق يخاف منه الكاتب هو الأخطاء المعرفية داخل النصّ.

■ هل تشعر نفسك جزءاً من جيل أدبي له ملامحه وما هي هذه الملامح؟

لا أعتقد أنّ ثمّة كاتباً يمكنه أن يكون - أو لا يكون - جزءاً من جيل أدبيّ من دون نصّ جيّد يمتدّ عبر الأجيال. لعلّ من أهمّ ملامح الجيل الجديد السرعة في الكتابة والنشر، وربّما بات الكاتب، اليوم، أشبه بشخصية «النجم» بمفهومها الفنّي، خصوصاً مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي. أمّا من ناحية النصّ، فثمّة تداخُل في الأجناس الأدبية يصل أحياناً إلى درجة الفوضى. غير أنّ النصّ نفسه هو الفيصل في النهاية.

■ كيف هي علاقتك مع الأجيال السابقة؟

أراها جيّدة، خصوصاً بعد أن تعرّفت، عن طريق القرّاء، إلى رشيد بوجدرة والطاهر وطّار، وتعرّفت عن قرب إلى الروائي جيلالي خلّاص. شكّل ذلك عندي نوعاً من التذوق الأدبي المختلف.

■ كيف تصف علاقتك مع البيئة الثقافية في بلدك؟

كنتُ متحمّساً في البداية لهذه العلاقة، لكنّني أقلّ حماسةً اليوم. عموماً، تغيب الديناميكية عن مشهدنا الثقافي. صحيحٌ أنّ الوضع يختلف في معارض الكتاب، ولكن سرعان ما تغيب اللقاءات والأنشطة الموازنة بعد ذلك، ولعلّ هذا ناتجٌ عن غياب مجتمع أدبي أو مؤسّسات ثقافية وإعلاميّة تُجيد صناعة المشهد الثقافي في الجزائر. هذا هو الواقع ولا يمكن أن أكون متفائلاً في هذا السياق.

■ كيف صدر كتابك الأول وكم كان عمرك؟

صدر كتابي الأوّل وأنا في الثامنة والعشرين. كانت الجزائر تمرّ بمسارات سياسية جديدة، وكنتُ قد تجاوزت بعض الصدامات والتجارب التي كنت أشعر أنّه يمكنني أن أكتب عنها. بعض القصص كانت قراءةً وجودية في ذلك تلك الأيام العصيبة ضمن محاولتي الدائمة البحث عن المعنى بلغة رمزية.

■ أين تنشر؟

أنشر في الجزائر.

■ كيف تقرأ وكيف تصف علاقتك مع القراءة: منهجية، مخطّطة، عفوية، عشوائية؟

في البداية كانت عشوائيّة نوعاً ما، لكنّها أصبحت انتقائيّة في ما بعد. لا تغريني الكُتب الأكثر مبيعاً، وأنزع إلى قراءة الأعمال الكاملة لأيّ كاتب أقرأ له.

فكرة الجيل الادبي ترتبط بوجود نصّ جيّد يمتدّ عبر الأجيال

سعيد فتاحين

فعاليات

الدروس المستفادة لسورية من تجربة البوسنة والهرسك عنوان حوارية تُعقد عند السادسة من مساء غد الاربعاء في «منتدى حرمون الثقافي» باسطنبول. يُشارك في الحوارية: **احمد علي باسيج** من «جامعة سرايفو»، و**امير هادزيكادونيتش** (الصورة) من «معهد سرايفو للعلوم والتكنولوجيا»، وتديرها **اسماء صائب افندي**.

ضمن سلسلة ندوات تُنظّمها حول وقائع القطاع الزراعي بفلسطين في ظلّ الاحتلال الإسرائيلي، تُقيم «مؤسّسة الدراسات الفلسطينية»، عند منتصف اليوم الثلاثاء في مقرّها برام الله، ندوة تحت عنوان **السياسات الإسرائيلية في محو القطاع الزراعي الفلسطيني منذ بدء الحرب على غزّة**. يتحدّث في الندوة كلٌّ من: **اشرف بدر**، و**عبّاس ملحم**، و**مجدي المالكي**، وتُبثّ عبر منصّة «زووم».

يُنظّم «المركز العربي للابحاث» (فرع بيروت)، في «فندق جيفنور رو تانا» بالعاصمة اللبنانية، يومَي الجمعة والسبت المُقبلين، موّ تمرا بحثيّا بعنوان **الكتابة التاريخية في لبنان في القرن العشرين الطويل (1898 - 2023): التطوّرات والآفاق**. من المشاركين: **خالد زيادة** (الصورة)، و**وديمه دو كليزك**، و**مروان ابي فاضل** و**آمال وهيبه**.

عند السادسة والنصف من مساء اليوم الثلاثاء، تحتضن «مؤسّسة قرطبة» في لندن ندوة لإطلاق كتاب المؤرّخ **ايلان بابيه اللوبي الصهيوني على ضفّتي الاطلسي** الصادر حديثاً عن منشورات «ون وورلد». إلى جانب المؤلّف، يُشارك في الندوة الباحثون: **نور مصالحة**، و**غادة الكرمي**، و**داود عبد الله**، ويُديرها **انس التكريتي**.

بطاقة

قاص من مواليد 1990 في بلدة خميس مليانة (120 كم جنوب غربي الجزائر العاصمة). نشر مقالات وقصصاً في عدّة صحف ومجلّات عربيّة. صدر له: «العربي الأخير» (2018)، و«رجل السبعة» (2020)، و«هوية كاتب» (2022).

■ هل تقرأ بلغة أخرى إلى جانب العربية؟

أحياناً باللغة الإنكليزية، وبالفرنسية أحياناً أخرى، خصوصاً حين يتعلّق الأمر بكاتب جزائري كتب بالفرنسية مثل كاتب ياسين.

■ كيف تنظر إلى الترجمة وهل لديك رغبة في أن تُترجَم أعمالك؟

ربّما لا وجود لكاتب لا يرغب أن تُترجَم أعماله. بالنسبة إليّ، أعتقد أنّ الوقت لا يزال مبكّراً لا يزال مبكّراً للحديث عن ترجمة كُتبي. الأمر متروك للزمن.

■ ماذا تكتب الآن وما هو إصدارك القادم؟

أشتغل على أوّل رواية لي. أعتقد أنّني بطيء في الكتابة؛ لأنّني أبحث دائما عن الدهشة اللازمة. تتناول الرواية الواقع بأصوات شخصيات هشّة، وتنقل نظراتها إلى الجزائر قبل وبعد الفترة الاستعمارية.